ت . س . هوي

T. S. Høeg

- § مواليد ١٩٥٦، شاعر وموسيقي.
- § مواظب على الأنشطة الثقافية التي تقام في عموم الدنمارك وخارجها.
- § أصدر العديد من المجموعات الشِّعريَّة منها: "إفلاس فندق كونتيننتال"، "إصابة قلب الكوكب ١٩٩٩".
- § كتب مسرحية إذاعية "كما هو هنا في هذهِ البلاد" وأصدر العديد من الألبومات الموسيقية.
- § حصل على العديد من الجوائز القيمة.
- § يعود بقصائده إلى أحداث مأساوية يمكن تلمسها عبر آثارها على مسار المتحدِّث والمتحدَّث عنه، يحاول تحريك وحدة جامدة تستفز وجودًا جمعيًا، أو يعود إلى حربٍ لم يعشها أو وقائع لم يكن طرفًا فيها أو شاهدًا عليها؛ إنما موقف الشاعر في مشاركة أخرى خرج منها منكسرًا أو مصدومًا. يميل إلى جعل الصوت عنصرًا في القصيدة.
- § زار القاهرة فألهمته مجموعة قصائد.

رسالة من المصير

كما تعرفُ كنتُ وجهًا للحرب، منذ الفجرِ الذي فتحـــتَ فيه عينيَّ على نقطةِ الاختراق من جارٍ ضد جار.

في الشارعِ الرئيس كانتْ الأكاليلُ معلقةً تُرجـــرج عينًـــا مفقوءةً وأذنًا مقطوعة بينَ المنازلِ.

المشعرون اغتصبوا نساءَ الصُّلع في موقفِ الباص وأمامَ مبنى البلديةِ حادُّو البصرِ يقذفونَ أطفـــالاً بنظـــاراتٍ إلى الجـــوِّ ليتلقفوهم بالحرابِ

فقط المُسنُّونُ يمكنُ استعمالهم كحطبٍ جافٍّ للمواقدِ.

السَّعادةُ شيءٌ يطوُّق العُنق

هكذا تغدُو مناطِقي خربَةً ليحصلَ الجبلُ الأجردُ على أهميتِه.

في طريقِها للحصولِ على الماءِ أصيبتْ أمي بظهرِها لـــذلكَ اختبأت تحتَ الأرضِ وعلى سطحِ الأرضِ تصخبُ وتشتعلُ الحربُ؛ بينما السَّماءُ تُطلق عليها النيرانَ فتُصابُ وتتشظَّى.

تحتَ حمايةِ وقفِ إطلاقِ النَّارِ الهَشِّ هربتُ، والموتُ الـــذي بهيئةِ رجلٍ يحملُ منجلاً فرقعتهُ عند العُنق.

تسلَّق جبال باردة انزلاق إلى وديان مهجورة،

نومٌ في وحلٍ وغرسُ أسنانٍ في حصانٍ فاطسٍ.

زحفًا على الرُّكب لقطْعِ الطَّريق.

السَّعادةُ شيءٌ يطوِّق العُنق.

في هذهِ الأثناء لم يُستخدمْ السلاح المتطوِّر كما نعرفُ مـــن اليورانيوم، الذَّريّ والغازات، لكنْ فقط المعاولَ، المجـــارفَ والفؤوسَ.

فناءُ المدرسةِ أصبحَ مركزَ استجوابٍ ولا حاجةَ لديهمْ غـــير الإسفلتِ وأشرطة التعذيبِ وبانيوهات مليئة بالمياه.

الاعترافُ لا يغيِّرُ أسلوبَ المعاملةِ.

السَّعادةُ شيءٌ يطوِّق العُنق.

أنفقتْ كلُّ ثروَتي وصولاً لنيلِ الحُرِّيةِ

وفورًا سجَّلتني في مركزِ معالجةِ المُعذَّبين.

تعلمتُ الوقوفَ والمشيَ.

بعدَ العلاجِ وصلتُ إلى شارعٍ تعصفُ بهِ الريـــاحُ، تلـــهف لسماع الأخبار البعيدة والهدوء المسالم.

السَّعادةُ شيءٌ يطوِّق العُنق.

المسافةُ هي كلمةٌ لا متناهيةُ الطولِ

بيتٌ أبيضٌ يمسك بالسَّماءِ في

أحمر ممزوجٍ ببرتقاليِّ الشمسِ

عبرَ البنفسجيِّ قبةٌ زرقاءَ

بيتٌ أبيض يشكِّلُ حولَهُ كهوفًا

ثقوبًا كنوافذَ بلا أبوابٍ

عبرَ الشُّرفةِ وضع أكل مشترك

بيتٌ أبيض يحملُ كهوفَ السَّماءِ

مربوطةً في حِبالٍ متحركةٍ

من الثُّرَيَّاتِ الملونةِ المُنشدةِ

أبيضٌ يشكِّلُ بيتًا هلاليًا

عبْرَ سُحبِ الأراكيلِ الشاردةِ

منتصفُ الطَّريق بينكَ وبينَ الجزيرةِ العربيةِ.

obeikandl.com

الكآبة المحترمة والنبيلة

الكآبة الكآبةُ المحترمةُ، والنبيلةُ وغيرُ المفهومةِ
الكآبةُ المحترمةُ، والنبيلةُ والمهملةُ
الكآبةُ المحترمةُ، والنبيلةُ وخفيفةُ المرارةِ ...
حيثُ أقفُ، لا أحدٌ ينظرُ وحيثُ أمشي تطيرُ الكلمات
بعيدًا، عديمةَ اللونِ كالهواءِ.
أبحثُ بين أشباحِ الشوارعِ المُهندمة، لا أجرُؤ على الكلامِ
عن الكارثةِ، التي تنفخُ على عُنقي
في كل مُنعطفاتِ الشَّوارعِ، أزحفُ نحوَ المَلجأ الذي جئتُ
منهُ للتوِّ، كما أرى أنَّ العالَمَ صغيرٌ،
فيما البلدانُ كبيرةٌ والمدينةُ مستوحدةٌ،
حيثُ تتبعثرُ الكلمات، عديمةُ اللونِ كالهواءِ
... أنا الوحيدُ الذي أميلُ إليَّ،

وبالأمسِ كانتْ ملابسي مناسبةً تمامًا، حتَّى لحظةَ
اصطدامي بزجاجِ الواجهةِ وغيابي عن الوعي،
لا أحدٌ يُبْلِغُ عن فقداني فيَّ، لا في الشوارعِ العاديةِ ولا في
نشرةِ الأخبار.

... أسنانٌ جليديةٌ تتَشكَّلُ على الطحالبِ، بينما البردُ يجعلُ
الأخضرَ شاحبًا.
التلالُ تتمدَّدُ وحيدةً فيما الظلامُ يسدلُ فوقَ الغاباتِ.
القطارُ يسيرُ شمالاً وأنا أنظرُ إلى الخلفِ، مدينةُ الليلِ
مُصفرَّة بالنَّوم، لو توقَّفت عندها لكنتُ في أزمة، أشيرُ إلى
كوخٍ خشبيٍّ: هُناكَ مَهْجَعِي.

... النهارُ الشفافُ الذي يتدفَّق على بحرٍ من الغيومِ،
ويجري تحتَ جبالٍ من الماءِ خلالَ ليلٍ مُدلهِمٍّ، أن تقلب
قطرات إلى ذرات رمال وأن تقلب ذرات الرمال إلى
قطرات، العالمُ صغيرٌ، الحدودُ كبيرةٌ، هكذا هي المدينةُ
لكنْ أينَ البلاد؟

حُلمي الحبيبُ، جزيرةٌ، ضاحيةٌ، مكانُ ماءٍ، كلنا
مضطرُّونَ إلى السَّفرِ، لكنْ أينَ عائلتِي؟

... ونحنُ بمنأى عن الأذَى، الجبينُ مرفوعٌ ولا حاجة إلى
وضعِ الظهر مُنتصبًا، لكنْ لو كانتْ صيدليةٌ، لنجوتُ،
وإن كنت شاطئًا، لكنتُ صحيحًا.
كلاَّ.. الجبينُ مرفوعٌ ولا حاجة إلى وضعِ الظهرِ مُنتصبًا،
لأننا بمنأى عن الأذَى.

... أرضيةُ رأسِي مُعبَّدةٌ بالإسفلتِ، بينَ الأُذنينِ يمتدُّ
جسرٌ، فمِي حاويةُ رَوَثِ الحيواناتِ، حمَمٌ سائلةٌ على
لساني، الهواءُ يحاولُ لاهثًا إنعاشَ كيسَيِّ النفاياتِ الحاويتَيْنِ
على رِئتيَّ، غاباتٌ تموتُ تحتَ الإبطِ ورجلايَ الهشَّتانِ مثلَ
أعوادِ البسكويتِ المالحةِ، أتمَّيأ ليَدْهَسَني المُجتمعُ.

... قلبي هو كَبدٌ، وجسدي حاجزٌ يرتَجُّ في عاصفةِ الدَّم.

obeikandl.com

Kærlighedskort (s.50)

أسبح على إطار مطاطي
فوقَ البحرِ الأحمرِ
نحوَ بور سودان

أستريحُ
قُربَ طافيةٍ
في نصفِ الطَّريقِ
بينكَ وبينَ إفريقيا.

obeikandi.com

سمعتُ صوتًا

Jeg hørte en lyd

سمعتُ
صوتًا
عبْر جدارِ
برلين
عبْرَ
سُورِ الصين

فمِي
يمتنعُ
عن
النقاشِ.

obeikandl.com